ويروى ابو عبد الرحمن النسائي في قصة اسلام
جرير ابن عبد الله رضي الله قال يا رسول الله بايعني واشترط
فقال صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وان تفارق المشركين و
قوله صلى الله عليه وسلم انا بريء من مسلم يقيم بين
اظهر المشركين قيل ولم يا رسول الله قال لا تراءى
ناراهما وقوله صلى الله عليه لا تستضيئوا بنار المشركين
قال ابن كثير رحمه الله تعالى معناه لا تقاربوهم في
المنازل بحيث تكونوا معهم في بلادهم بل تباعدوا
عنهم وهاجروا منهم من بلادهم وقوله صلى الله عليه و
سلم من اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة وقوله
صلى الله عليه وسلم انا بريء من اهل ملتين تتراءى ناراهما
وقوله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن
معه فهو مثله وقوله صلى الله عليه وسلم يأتي على
الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر بدينه
من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر فاذا كان
الأمر كذلك



الأمر كذلك لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان
الأمر كذلك كان هلاك الرجل على يدي والديه
فان لم يكن له والدان كان هلاكه على يدي زوجته
وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه ٨١
على ايدي اقاربه وجيرانه قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند
ذلك يأتي الموارد التي يهلك فيها نفسه والاحا
ديث في هذا المعنى كثيرة ومنها حديث لقيط بن صبرة
لما قال يا رسول الله على ما ابايعك فبسط رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة وايتاء
الزكاة وزيال المشرك وان لا تشرك بالله شيئا قال
ابن القيم رحمه الله تعالى في الكلام عليه وقوله في عقد
البيعة وزيال المشرك اي مفارقته ومعاداته فلا
تجاوره ولا تواليه كما جاء في حديث السنن لا تراءى
ناراهما انتهى فحقيق بمن نصح نفسه واراد نجا
تها ان تكون نصوص الشارع في صدره اعظم واجل
من منصوص ما لفقه المتفقهون من العبارات